

خطة عمل مقدمة من طاقم الآثار

مقدمة

تشمل خطة العمل المقترحة تعريفا اوليا بطبيعة المهمات المطروحة، ثم تصورا اوليا لكيفية انجاز المهمات التي ائيطت بطاقم الآثار كما جاء في كتاب التكليف الصادرة عن رئيس الطواقم الاستشارية والفنية والمنبثق عن الفريق الفلسطيني لمؤتمر السلام. وتهدف خطة العمل المقترحة الى تزويد الوفد الفلسطيني المفاوض بالمعلومات الفنية الضرورية من اجل تمثيل قضية الآثار في المفاوضات الجارية، ووضع تصور للمرحلة المقبلة يضمن عناصر التطور نحو السيادة الكاملة. وقد اعدت الخطة الحالية من قبل منسق الطاقم بعد مشاورات اولية مع اعضاء الطاقم.

عضوية الطاقم

يضم طاقم الآثار في عضويته اربع اشخاص بمن فيهم منسق الطاقم، وربما تستدعي الحاجة الى اضافة شخص او اثنين في القريب العاجل، ويعتمد هذا على الحاجة للعمل من جهة، ثم مدى استعداد افراد الطاقم للتفرغ الجزئي من اجل انجاز المهمات المحددة.

استراتيجية العمل: مستويان من العمل

تقوم استراتيجية العمل على التمييز ما بين مستويين من العمل، يمكن الفصل بينهما اجرائيا، المستوى الاول، ويشمل كافة المعلومات الاولية والمباشرة التي يجب ان تكون تحت تصرف الوفد المفاوض على جناح السرعة، والتي يجب ان تشكل الوعي المبكر للوفد، وتمثل موشرا على طاقتهم على طرح قضية الآثار في مجالات اخرى كالارض، والثروة الباطنية والسياحة. ويشمل المستوى الاول ايضا، صياغة توصيات مبكرة حول بعض القضايا، كجزء من مطالبة الفلسطينيين بتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة، وتشمل حقوق الانسان الفلسطيني في مجال الآثار على سبيل المثال. المستوى الاخر من العمل ويشمل القضايا التي تحتاج الى قدر من المعلومات البحثية، والتي بدونها لا يمكن ان تكون هناك مصداقية لاي ادعاء يترتب عليها، مثل المطالبة بالمتعلقات الحضارية المنقولة او المصادرة من الارض المحتلة، او السيادة على المتحف الفلسطيني "روكفلر" كجزء من قضية القدس. لقد جرى تقسيم اولي للمهام المطروحة على اعضاء الطاقم من اجل ضمان قدر من تقسيم العمل، ولتسهيل عملية الضبط، وتشمل المجالات التسعة التالية:

اولا: واقع جهاز الآثار في العهد الاردني

يشمل المعلومات المتعلقة بوضع دوائر الآثار المحلية والمتاحف، وتسجيل المواقع الاثرية وصيانة المواقع وحراستها، اضافة الى التنقيبات والمسوحات الاثرية، ثم الكادر البشري، والامكانيات الفنية واللوجستية المتوفرة في دوائر الآثار المحلية اذناك.

ثانيا: واقع جهاز دائرة الآثار التابع للإدارة المدنية

وتشمل اضافة الى اصناف المعلومات السابق ذكرها، كافة المعلومات المتعلقة بدوائر الآثار التابعة لجهاز الإدارة المدنية:

- الوضع القانوني والتغييرات التي جددت عليها بعد عام ١٩٦٧
- الكادر البشري
- الامكانيات الفنية واللوجستية
- الميزانية
- المشاريع

ثالثا: هيكلية دائرة الآثار المقترحة في المرحلة الانتقالية

ويشمل تقديرا اوليا لمتطلبات دائرة آثار فلسطينية في المرحلة الانتقالية تضمن عناصر التطور نحو سلطة اثرية مستقلة معاصرة في مرحلة ما بعد الفترة الانتقالية. ان وضع تصور اولي لدائرة آثار معاصرة يجب ان يأخذ بعين الاعتبار التجربتين الاسرائيلية والاردنية، ولا يجب ان يكون بالضرورة تكرارا لاي منهما.

رابعا: متطلبات تطوير الكادر البشري لدائرة الآثار

ويشمل اعداد لائحة بالاحتياجات لتطوير الكادر البشري الموهل على العمل في دائرة الآثار، وتكتسب هذه المهمة طابعا راهنيا، بالنظر الى ان هذه المهمة غير منوطة بالمفاوضات الحالية، الا بقدر تعزيز مستوى الجاهزية الفلسطينية على هذا الصعيد، ومن اجل الاستفادة من برامج التطوير المطروحة لدعم المسيرة السلمية. لهذا سنشرع في اعداد قائمة بالاحتياجات، بما في ذلك اقتراح سلم للاولويات، والعمل بالتعاون مع طاقم التدريب على تطوير معايير واضحة من اجل ائحة الفرصة للمرشحين للاستفادة من هذه الفرص.

خامسا: الآثار والقانون:

يعتبر من المجالات المعقدة التي يتشابك فيها القانون الاردني والاسرائيلي والدولي والتي سنحتاج في صياغتها النهائية الى مرجع قانوني، ولكننا سنحاول ابراز الجانب الاثري من المسألة، بما في ذلك المشاكل العملية المترتبة على القانون السائد. ان تحقيق ضمانة قانونية ستكون مرتبطة عموما بمستوى الانجاز السياسي في هذا المجال. وفي هذا النطاق سنحاول طرح قضية الآثار الفلسطينية ببعديها المحلي والدولي.

سادسا: الممتلكات الحضارية

وتشمل جرنا بالممتلكات الحضارية التي نقلت الى خارج الاراضي المحتلة، سواء ما كان منها موجودا في متاحف الاراضي المحتلة، او اي مؤسسة اخرى قبل سنة ١٩٦٧، ثم ما تم الكشف عنه سواء بطريق الصدفة ومن خلال تنقيبات اثنائية او منظمة منذ سنة ١٩٦٧ وحتى بدء فعالية صلاحيات الحكومة الانتقالية.

سابعا: المتاحف

دراسة اولية عن وضع المتاحف القائمة قبل سنة ١٩٦٧ وفترة الاحتلال، ثم قابلية هذه المتاحف على التطور في ظل المرحلة الجديدة، وانا ما اتملقنا من التقدير الاولي القائل بان هناك نقصا في المتاحف، بدليل عدم وجود متاحف في المدن الكبيرة في فلسطين، مثل غزة ورام الله ونابلس، بما يستدعي انشاء متاحف جديدة. ثم الوضع الناجم عن بسط يد دائرة الآثار الاسرائيلية على مقدرات المتحف الفلسطيني في القدس.

ثامنا: القدس

نظرا الى محورية القدس في العملية السياسية الجارية، فلا بد من التأكيد ايضا على الالهمية الاثرية البالغة لهذه المدينة، وضرورة ضمان السيادة الاثرية عليها بما في متحف الاثار الفلسطيني في اي حل قادم.

تاسعا غزة

رغم ان كافة القضايا المتعلقة بقطاع غزة سنطرح في المجالات السالفة الذكر، الا ان هناك ضرورة للتعامل الاستثنائي مع الازوضاع في غزة نظرا الى ان الخلفية المختلفة عن الضفة الغربية في ما يمت الى وضع الاثار قبل عام ١٩٦٧، وبالنظر الى الوضع القانوني المختلف، والذي يستوجب معالجة خاصة.

الخطة الزمنية

يعتمد التقدير الحالي على عدة عوامل اهمها السقف الزمني العام لعمل الطواقم، وقدرة الطاقم على التفرغ الجزئي، ثم توفر الامكانيات الفنية والمالية لعمل الطاقم، وانا ما اخذنا بالاعتبار مجموعة هذه العوامل، يمكن اقتراح فترة زمنية تتراوح ما بين ثلاث شهور كحد ادنى (وهذا ينطبق بالدرجة الاولى على مهمات المستوى الاول) وسنة كحد اقصى.

الميزانية:

- يحتاج عمل الطاقم الى ميزانية لتغطية الجوانب التالية:
- شراء مجموعة من الوثائق الاساسية
 - تصوير / ميكروفيلم الخ
 - مواصلات، زيارات عمل
 - بدل تكاليفات محدودة لجمع المعلومات

منسق الطاقم

١٩٩٢ / ٣ / ٥